روياسوا كانت للمتكلم ام غيبة وانا كافلا انما يتوجه على رواية حديث
سني بتنوين واضافة سن الى يا المتكلم واما ان كانت الرواية حديث
سن باضافة حديث الى سن فلا بد الروي النون وما اتصل بحركتها فهو
الطلاق وقول اخر اذا ركبت فاحملوني وسطا اني كبير لا اطيق العند
هما بيتان من مشطور الرجز لم يسم قايله والعند كركع جمع عاند وهو
البعير الذي يخرج عن الطريق ويبعد عن القصد وروايتها الصحاح
عن ابي عبيد فاحملوني بالواو التثنية ويسمى ذلك اي هذا الاجتماع
عند علما القافية اكفا قال بعضهم سمي اجتماع الحرفين المتقاربين
المخرج في روي شعر واحد من الانكفا وهو الانقلاب لان الشاعر
ينقلب بالروي عن طريقه ورد بان احد الاكفا من الانفعال
غير سديد وتدسيم في علاجهم الكفاف بمعنى قلبت صرح به في
القاموس وبمعنى املت كما فيه وفي الصحاح ومناسبة ذلك
التسمية ظاهرة لانه قلب للروي واحاله عن طريقه والثالث وهو
ما اعطي حكم الشي لمشابهته له لفظا ومعنى نحو اسم التفضيل
وافعل التعجب فانهم منعوا ان يرفع الظاهر لشبهه بافعل
في التعجب وزنا وهو ظاهر واصلا فان افعل التفضيل لا يبنى الا مما
يبنى منه فعل التعجب وافادة للمبالغة وان اختلفت جهتها واللام
في المبالغة للتقوية فاجازوا تصغير افعل التعجب مع انه فعل وحقه
ان لا يصغر لشبهه بافعل التفضيل الذي هو اسم فيما ذكرنا من
الوزن والاصل وافادة المبالغة فقد تكافا الجانبان كقوله يا ما املح
غزلانا شدن لنا هو صدر بيت من البسيط عجزه من هاؤليائكن من
الضال والسمر من ابيات نسبها العيني في كبراه للعرجي والباخرزي
في الدمية لكامل الثقفي وهي حور لو نظرت يوما الى حجر
لاثرت في سقام ذلك الحجر يزداد نور بها خديها اذا نظرت
كما يزيد نبات الارض بالمطر فالورد وجنتها والخمر ريقتها
وضوء بهجتها اضوا من القمر يا من راى الخمر في غير الكروم ومن
هذا راى نبت ورد في سوى الشجر كادت ترف عليها الطير من طرب
لما نغمت بتغريد على وتر بالله يا ظبيات القاع قلن لنا
ليلاي منكن ام ليلى من البشر وبعده بيت الشاهد
وقوله ومن هؤليائكن شاهد على استعمال اسم الاشارة موصولا
بمعنى الذي مع ها التنبيه وقوله بالله يا ظبيات القاع البيت تشهد
به المصنف في توضيحه على تحريك ياء ظبية في الجمع مع سكونها في المفرد

اجتماع

افعل التفضيل

قف

لاجتماع شروط التحريك وعلم البديع على النوع المسمى بتجاهل العارف وعلما
المعاني على وضع الظاهر موضع المضمر للتلذذ بذكر المحبوب والقاع
المستوي من الارض واملح تصغير املح من ملح الشي بالضم ملاحة
وشدن بنون مشددة يقال شدن الغزال بالمهملة بعدها المعجمة
شدونا اذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه فهو شادن
وانشده الجوهري بلفظ عطون لنا والعطو التناول ورفع الراس
والظاهر ان الثاني هو المراد هنا وها اوليائكن تصغير هؤلائكن
فان هولا تصغير هولا بالقصر ثم الحق به ها لانه مترجم فيا سرده
فالمد وده وقد لحق بها علامة خطاب جمع الاناث وفي هذا البيت
ايضا شاهد على تصغير اسم الاشارة وافراد الضمير والضال بتخفيف
اللام خفيف السدر البري والسمر بفتح المهملة وضم الميم ضرب
من شجر الطلح الواحدة سمرة وهو شجر عظيم ذو شوك ولم يسمع
اي هذا التصغير في شي من التعجب الا في احسن واملح ذكره الجوهري
ولكن النحويين مع هذا اي مع كونه لم يسمع الا في هذين الفعلين قاسوه
في غيرهما مما جاز واما افيضل زيدا ونحوه ولم يحك ابن مالك اقتياسه
الا عن ابن كيسان خاصة وليس كذلك قال ابن مالك في تسهيله وشذ
تصغير افعل مقصورا على السماع خلافا لابن كيسان في اطراده
وقياس افعل عليه فزاد على ما حكاه المصنف مسالة اخرى وهي قياس
افعل على ما افعله في التصغير فيقال احسن بزيد كما يقال ما احسن
زيدا قال ابو حيان وكلام ابن مالك كلام من لم يطلع على كلام
النحويين في المسالة اذ لم يحك اقتياس ذلك الا عن ابن كيسان
وما حكاه في ذلك عنه فهو نص كلام البصريين والكوفيين اما
الكوفيون فانهم اعتقدوا اسمية افعل فهو عندهم مقيس فيه
واما البصريون فنصوا على ذلك في كتبهم وان كان خارجا عن القياس
قال ابو بكر بن الانباري ولا يقال الا لمن صغر
سنه ولا يقال للكبير ما اصيغره كانهم راعوا المناسبة بين التصغير
والصغير والله اعلم القاعدة الثانية ان الشي يعطى
حكم الشي اذا جاوره كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب
بالجر والاكثر بالرفع لانه صفة جحر وهذا هو الخفض على الجوار
ولا يكون الا عند امن اللبس بحيث يتبين المنعوت من جهة المعنى
فيعلم ان النعت جار في اللفظ على مجاوره وهو من حيث المعنى لشي
اخر الا ترى ان خربا في المثال يعلم من جهة المعنى انه للجحر لا للضب

Copyright © King Saud University